إستراتيجية التعليم البديلة في العصر العادي الجديد

Alternative Education Strategy in The New Normal

M. Yahya Ashari[1], **Rifatul Mahfudhoh**[2]
[1] Universitas Pesantren Tinggi Darul Ulum Jombang
[2] MTs Negeri 15 Diwek Jombang
yahyaashari@fai.unipdu.ac.id

Article Information:

Received January 4, 2022
Revised February 24, 2022
Accepted June 15, 2022

Keywords: Strategy, Self-Direct Learning, awareness, freedom

Abstract:
Covid 19 pandemic forces the human being to change their habits and forces the teachers to innovate in their teaching. Applying approaches, methods, strategies, and technics can make the students diligent in their studies, such as self-direct learning. The purposes of the paper are to define the strategy of Self-direct learning, the teacher role, and the steps of the Self-direct learning strategy. The report uses a qualitative approach by implementing the literature study and uses the procedures of Miles and Huberman in data collecting and data analysis. The paper's findings are: 1) The strategy of Self-direct learning that forces the students to upgrade their knowledge, competence, and achievement based on a personal initiative in studying design, implementation, and evaluation. 2) The strategy of Self-direct learning forces the teacher to be the contact, supervisor and programmer in teaching. 3) The steps of the Self-direct learning strategy are composed of 3 (three) steps: design, implementation, and evaluation. The originality of the paper is the strategy of Self-direct learning forces the students to freedom and awareness in studying. The paper type is a literature study..

How to cite: Ashari, M. Y., & Mahfudhoh, R. (2022). Istirātijiyyat al-Ta'līm al-Badīlah Fī al-Ashr al-'Ādī al-Jadīd. *ARKHAS*, *2*(1), 17 - 30. https://doi.org/https://doi.org/10.35719/arkhas.v2i1.1301

Publisher: Arabic Language Education Department, Postgraduate of UIN KHAS Jember

مستخلص البحث:

إن جائحة كوفيد ١٩ شجع الناس على تحويل سلوكهم وشجع المدرسين على الابتكار في عملية التعليم بالغرفة الدراسية. فتطبيق عدة مداخل وطرائق واسترتيجيات وتكنيكات يجعل الطلاب نشيطين في التعلم منها إستراتيجية التعليم الموجه ذاتيا. اتجهت الدراسة إلى البحث عن تعريف إستراتيجية التعليم الموجه ذاتيا ودور المدرس فيها وخطواتها في التعليم. وأصبح نوع الدراسة دراسة مكتبية نظرية، فاستخدمت الدراسة مدخل البحث الكيفي مع تطبيق منهج الدراسة المكتبية واستخدمت منهج ميلس وهوبرمان في جمع وتحليل البيانات. توصلت الدراسة إلى: (١) إن استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا هي التي تشجع الطلاب على تنمية المعرفة والمهارة والانجاز مؤسسة على المبادرة الشخصية في تصميم التعلم وتنظيم تنفيذه وتقويمه. و(٢) إن استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا تشجع المدرس على أن يكون متصلا ومرشدا ومنظما في التعليم. و(٣) إن خطوات استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا تكونت من ٣ (ثلاث)

خطوات، منها: التصميم والتنفيذ والملاحظة والتقويم. الاستفادة من هذه الدراسة بأن استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا شجعت الطلاب على الدراية والاستقلال في التعلم.

الكلمات المفاحية : استراتيجية، التعليم الموجه ذاتيا، الدراية، الاستقلالية

المقدمة

إن تعليم اللغة العربية حاجة لسائر الناس أجمعين وخاصة للمسلمين، لأن اللغة العربية كلمات تعتبر بها العرب لتعبير حوائجهم وأغراضهم (مصطفى الغلايين، ٢٠٠٥، ص. ١٣٦). وكانت اللغة العربية أكثر اللغات السامية تحدثا وإحدي اللغات اللغات انتشارا في العالم، كما قال الله سبحانه وتعالى : إنا أنزلنا قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (وزارة الشؤون الإسلامية، ٢٠١٣، ص. ٢٧٥). واستخدام اللغة العربية في مجال العلوم والمعارف استحداما تاما ولاسيما استخدام المسلمين اللغة العربية في العبادة، فظهر أنها لغة منتهى الأهمية.

إن إندونيسيا من إحدى البلدان التي سكنت فيها أغلبية مسلمين وأكثرهم تعلموا اللغة العربية. وقد كتبت الحكومة أن اللغة العربية من إحدي المواد الدراسية اللازمة تعلمها الطلاب في المدارس منذ المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية بل مرحلة الجامعة. لكن، منذ شهر مارس ٢٠٢٠ قررت الحكومة بأنها حولت برنامج التعليم المباشر بإندونيسيا إلى برنامج التعليم المنزلي أو ما شهر بمصطلح التعليم عن بعد، وهذا القرار بداية من مجيئ جائحة كوفيد ١٩. قررت الحكومة هذا القرار لمنع انتشار كوفيد ١٩ انتشارا واسعا عند السكان الإندونسيين ولاسيما أن هذا الداء لم يكن له دواء لعلاج المرضى (Kobchai Siripongdee, et all, 2020, pp. 905-917). وبداية من هذا القرار أصبح الإنترنيت ضرورية جدا لجميع نواحي الحياة الإنسانية بل في مجال التربية والتعليم لأن وزارة الشؤون التربية والتعليم أخرجت الرسالة النمرة ٣ سنة ٢٠٢٠ عن احتياط انتشار كوفيد ١٩ في مجال التعليم لسائر مراحله من المرحلة الإعدادية إلى مرحلة الجامعة وحثت أن تنفذ التعليم تنفيذا عن بعد وأن يتعلم الطلاب المواد التعليمية من بيوتهم على سبيل سبكة الإنترنيت. والآن، يتم سلوك الناس في الحياة اليومية متعلقا بالتكنولوجية الإعلامية على سبيل سبكة الإنترنيت وسمي هذا السلوك الإنساني بالعصر العادي الجديد.

إن القرار عن تنفيذ التعليم عن بعد تظهرت آراء مختلفة من ولاة الطلاب. منهم من شعروا بالصعوبة في مرافقة أبنائهم في البيت ومنهم من شعروا باعداد ميزانية الإنترنيت ومكواتنه ومنهم من

شعروا بالصعوبة في تنظيم الأقات بين العمل ومرافقة تعلم أبنائهم في البيت وما أشبه ذلك. وهكذا، كان الطلاب يشعرون بالصعوبة لأنهم لا يتعودون بالتعليم عن بعد ولم يتعدون بالتعليم الذي يعتمد على جهدهم النفسي في التعلم. ولكنهم ما شعروا بأن هذه الحالة شجتعهم تشجيعا تاما على التعلم الذاتي. وأصبح التعليم عن بعد جعل الطلاب أشجع على تعبير الرأي والإجابة دون أن يخافوا مساوة استجاب الغير. والمدرس أسهل أن يجد الإيقاع التعليمي المناسب بحالة الطلاب (Natasya D.P, et all, 2019, pp. 1-9).

إن الدراسة الاستطلاعية التي قام بها لجنة حماية الأطفال الإندونيسيين عن احساس الطلاب نحو التعليم عن بعد في مختلف المراحل التعليمية خلال ١٣ – ٢٠ أبريل ٢٠٢٠ توصلت إلى أن ٧٦،٧ % لا يريدون التعليم عن بعد، و٨١،٨ % يشعرون بالملل لأن المدرسين أعطوا الوظيفة دون المناقشة والشرح من قبل، و٧٣،٢ % يشعرون بالصعوبة على الوظيفة التي أعطاها المدرسون (www.kompas.com). وهذه المشكلة الشائعة خلال جائحة كوفيد ١٩ ستؤثر حياة الطلاب وعاداتهم اليومية، لذا تحتاج إلى استراتيجية التعلم التي تشجعهم على التعليم المعتمد على جهده بنفسه.

إن الأهم الشئ في هذا العصر هو التعليم كيفية التعلم. وهذا بالنسبة إلى أن المعلومات التعليمية التي يجب أن يتعلمها الطلاب منتشرة على التكنولوجية الإعلامية، فعملية التعليم الذي ينشّط الطلاب مستحسن إذا كانوا يستطيعون أن يقوموا بكيفية التعلم الجيد القائم على نفسه. ومن الذي يملك الكفاية الشخصية العالية في كيفية التعلم الجيد القائم على نفسه فهو نشيط ومبتكر في التعلم. وهكذا كما قال جوج ليل نيمو (٢٠١٣) في يحي ورفعة بأن من الذي يملك الثقة الرفيعة بالنفس فلديه وعي متين في أن يتعلم المواد الدراسية المنتشرة على سبكة الإنترنيت ولديه مسؤول كبير في أن يفهمها وأن يجدد معرفته وأن يزيد ثروته العلمية مؤسسا على نفسه. وهذه الحالة ما تسمى بفكرة استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا (Moh. Yahya Ashari, Rifatul Mahfudhoh, 2021, p. 324-348).

مؤسسا على العصر اليوم، هناك طرق عديدة لجعل الطلاب نشيطين في التعلم الذاتي وأهمها استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا. أصبحت الاستراتيجية استراتيجية بديلة جيدة لأن التعليم شجع الطلاب على الاعتماد على نفسه. وهذه الاستراتيجية مناسبة بقرار وزارة الشؤون الدينية نمرة ٢٠١٩/١٨٣ بأن المدرس أن يشجع طلابه على التعلم حسب العصر ٢١. وكان العصر اليوم عصر التكنولوجية الإعلامية المشهور بالعصر الرقمي ٤,٠.

كانت المقالة استخدمت مدخل البحث الكيفي مع تطبيق منهج الدراسة النظرية أو المكتبية وهي من أسلوب البحث الوصفي الذي كانت البيانات والمواد البحثية المحتاجة في تنفيذ هذا البحث مصدرة عن الكتب والدوريات والمجلات والموسوعات وما أشبه ذلك (Lexy J Moleong, 2004, 94). وأما طريقة جمع وتحليل البيانات فالمقالة استخدمت منهج ميلس وهوبرمان بأن عملية التحليل الوصفي قائمة مستمرة بوصف تفاعلي حتى تكون كافية من انخفاض البيانات وعرضها واستنتاجها. بناء على هذه الخلفية، أصبحت الدراسة التحليلية النظرية قاصدة على البحث عن الفرضية المأمولة وابتكارها بأن استرتيجية التعليم الموجه ذاتيا استراتيجية بديلة فعالة في تنفيذ التعليم عن بعد خلال هذا العصر العادي الجديد.

مفهوم استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا

عرف سيف البحر في يحيى ورفعة بأن الاستراتيجية اصطلاحا عاما هي الطريفة أو الخطوات المنظمة المستخدمة للوصول إلى أهداف معينة. وأما الاستراتيجية في مجال التعليم فهي الطريقة أو الخطوات في تقديم المواد التعليمية على الطلاب لتحقيق على الأهداف المنشودة (Moh. Yahya Ashari, Rifatul Mahfudhoh, 2021, 83-100). وعرف أونو ونور الدين في يحيى أزهري والأصدقاء بأن الاستراتيجية التي قاما بها المدرس في التعليم هي خطوات الأنشطة التعليمية المنظمة لتفعيل الطلاب للحصول على أهداف التعليم (Arifin Aina'ul Mardliyah, M. Yahya Ashari, Ali Muhsin, 2019, 213-230). وأيدهم سويادي بأن الاستراتيجية هي الخطوات التي اختارها المدرس لإيصال المعلومات إلى أذهان الطلاب (Suyadi, 2013, 103). وبعبارة أخرى، صارت الاستراتيجية هي الطريقة أو الخطوات المنظمة الي استخدمها المدرس دليلا لمساعدة وشرح القيام بالأنشطة التعليمية للوصول إلى أهداف معينة منشودة.

إن في العملية التعليمية أن يكون المدرسون مبتكرين في اختيار الاستراتيجية، وهذا بالنسبة إلى محاولتهم في تفعيل الطلاب في التعليم الذي يناسب أحوالهم و محاولتهم في تفعيل عملية التعليم. وعملية اختيار الاستراتيجية شئ مهم ينبغي أن يفمها المدرسون لأن العملية التعليمية هي عملية اتصالية متعددة الأوجوه بين المدرس والطلاب والبيئة التعليمية. لذا، أن ينظم المدرسون التعليم تنظيما حسنا حتي يؤثر على هيئة الطلاب تأثيرا مباشرا، ولاسيما كان الاختيار لتحليل المشكلة التعليمية ولتنمية كفاية الطلاب وتنشيطهم.

كانت الاسترتيجية البديلة التي يستطيع تنمية تحليل المشكلة التعليمية عند الطلاب هي التعليم الذاتي. بهذا التعليم، يمكن الطلاب أن يتعلموا المواد التعليمية مع من يريدونه حتي يستطيعوا القيام بالتعلم الجماعي وتحليل المشكلة جماعة. ويعتمد التعليم الذاتي على جهد الطلاب وأنشطتهم الفعالة تحت إشراف تنظيم المدرسين في الحصول على امكانيات تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

ظهرت عدة استراتيجيات مختلفة في مجال التربية والتعليم ومنها استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا. عرف كنوليس أن التعليم الموجه ذاتيا هو عملية يكون الشخص أن يشجع نفسه فيها على المبادرة، شخصية كانت أم بمساعدة الغير، في مطالعة احتياجات تعلمه وتعيين أهداف تعلمه واختيار مصادر تعلمه وتنفيذ تعلمه بنفسه حسب الخطوات المعينة من مدرسيه (M. S. Knowles, 1975, 132). ورأى كيركمن بأن التعليم الموجه ذاتيا هو عملية التعلم الذي يشارك الطلاب في معرفة ما ينبغي أن يتعلموه وهم قائمون عملية التعلم وتحليل المشكلة. وهذه الحالة مختلفة بالتعلم الذاتي حيث أن يتدخل المدرس التعلم من وإيجاد المواد التعليمية تنظيمها وهم يتعلمونها بأنفسهم دون حضور المدرس (Suzanne Kirkman, et all, 2007, 39-52). وقال فليواس بأن التعليم الموجه ذاتيا هو استراتيجية التعليم التي تهتم بتنوع أشكال تعلم الطلاب وإعطاء الاستقلال لهم في تصميم التعلم وتعيين أنشطته وتقويم انجازه بأنفسهم (Rachel C. Plews, 2017, 37-57).

بناء على التعريفات السابقة يمكن تلخيصها بأن التعليم الموجه ذاتيا هو استراتيجية التعليم التي تشجع الطلاب على تنمية المعرفة والمهارة والانجاز مؤسسة على المبادرة الشخصية في تصميم تعلمه و تنظيم حوائجه وتعيين أهدافه وتقويمه. كانت استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا أساسها نموذج التعليم الاستنتاجي وهو النموذج الذي يجري التعليم المركز على الطلاب. أسست الاستراتيجية على مذهب جوهن ديوي وهو رأي أن لكل شخص لديه قدرة عظيمة لاتحصى للتطوير والنمو. وتنمية قدرة الطلاب في هذه الاستراتيجية محتاجة احياجا تاما حتى يستطيعوا أن ينموا المسؤولية الشحصية الكاملة على عملية تعلمهم. ثم تطورت الاستراتيجية بأنها مركزة على استخدام قدرة الموارد الإنسانية والاستراتيجية المستخدمة وتحفيز الطلاب في العلم. فأصبحت الاستراتيجية رمزا شخصيا في العملية التعليمية.

إن المراد بمصطلح ذاتيا هو أن لايتعلق الطالب بغيره وهو مستقل في القيام بالتعليم. ولكن، أصبحت درجة استقلالية الشخص مختلفة. إن للطلاب استقلالية في التعليم دون أن يحضر في الغرفة الدراسية مباشرة أو أن يحضر المدرس ويشرفه في الغرفة الدراسية مباشرة فقط أن يفتحوا برنامج التعليم عن بعد وأن يطالعوا المواد الموجودة التي انتشرها وكتبها المدرس فيه في أي مكان وأي وقت يريدونه. إن

استقلالية الطلاب في التعلم فيما يلي: (١) كان الطلاب يشتركون في تعيين أهداف التعليم يريدن تحقيقها ما تناسب إلى أحوالهم وحوائجهم ال عليمية. و(٢) يمكن الطلاب تعيين المواد التعليمية التي يريدون تعلمها وكيفية تعلمها مادامت تواق ما عينها المدرس. و(٣) كان الطلاب لديهم استقلال فيعتيين سرعة تعلمهم. و(٤) كان الطلاب يشتركون تعييت كيفية القيام بالتقويم لملاحظة تقدم انجازهم في التعلم (Haris Mudjiman, 2017, 147).

أما الخطوات التعليمية ينبغي أن يراعي المدرس في تطبيق هذه الاستراتيجية فهناك آراء عديدة، منها رأى فيسر تكونت الخطوات التعليمية في هذه الاستراتيجية من ٣ (ثلاث) خطوات، منها: (١) أن يفكر الطلاب تفكيرا شخصيا. (٢) أن يصمم الطلاب التعلم تصميما شحصيا. (٣) أن يقوم الطلاب التعلم تقويما شخصيا (Murray Fisher, et all, 2001, 516–525). ورأى صونج تكونت الخطوات التعليمية في هذه الاستراتيجية من ٤ (أربع) خطوات، منها: (١) أن يصمم الطلاب الأنشطة التعليمية. (٢) أن يعين الطلاب مقومات التعلم المحتاجة. (٣) أن يعين الأهداف التعليمية المرجوة. (٤) أن يلاخظ التعلم وأن يقومه (Liyan Song and Janette R. Hill, 2007, 27-42). وأما جانطيلي فرأى بأن الخطوات التعليمية في هذه الاستراتيجية تكونت من ٦ (ست) خطوات، منها: (١) تجهيز الحالة التعليمية. (٢) تشخيص الحوائج التعليمية (٣) تصميم الأهداف التعليمية. (٤) معرفة قدرة الطلاب والموارد التعليمية في التعلم. (٥) التنفيذ واختيار الاستراتيجية المناسبة (٦) التقويم الواقعي. وفي تطبيقها يمكن احتصارها إلى ٣ (ثلاث) خطوات، منها: التصميم والتنفيذ والملاحظة والتقويم (Chantelle Bosch, et all, 2019, 53-64).

بناء على أراء الخبراء فيما سبق، تتجه خطوات استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا إلى استقلال الطلاب في التعلم. والمراد بهذا الاستقلال يعني الحالة الشخصية التي تعتمد على نفسه دون تعلق بالغير. والمراد بالاستقلال في التعلم هنا يعني الحالة في عملية تغير السلوك والطبيعية في نفس الشخص، وأن يكون التغير من الناحية المعرفية والعاطفية والحركية مؤسسا على همة صادرة من نفسه.

منهجية البحث

إن البحث بحث عن الكفايات في القرن الحادي والعشرين ونماذج تعليم اللغة العربية المناسبة بالكفايات المحتاجة في القرن الحادي والعشرين. كان البحث قد استخدم مدخل البحث الكيفي مع تطبيق منهج الدراسة النظرية أو الدراسة المكتبية وهي من أسلوب البحث الوصفي الذي أجراه. وإن الدراسة النظرية أو الدراسة المكتبية مجموعة من الأنشطة البحثية التي تتعلق بجمع البيانات النظرية أو

المكتبية ومطالعتها وتدوينها وتحليلها من دون إجراء البحث الميداني (Mestika, 2004, 33). كانت البيانات والمواد البحثية المحتاجة في تنفيذ هذا البحث مصدرة عن الكتب والدوريات والمجلات والموسوعات وما أشبه ذلك (Moleong, 2004, 56). وأما طريقة تحليل البيانات فاستخدم خطوات منهج ميلس وهوبرمان بأن عملية التحليل الوصفي قائمة مستمرة بوصف تفاعلي حتى تكون كافية من انخفاض البيانات وعرضها واستنتاجها.

نتائج البحث والمناقشة

أصبح تنفيذ التعليم في عصر جائحة كوفيد ١٩ قد احتاج إلى ابتكار المدرسين في استفاد المصدر التعليمية الموجودة وتطبيق الاستراتيجيات التي تشجع الطلاب على التعليم عن بعد. وكان مجال التربية والتعليم متعلق بالعملية التعليمية، ويعتبر التربية والتعليم هو الاكتساب في صنع الحالة الجيدة التي يمكن الطلاب أن يتعلموا الدروس فعالين. والأنشطة التعليمية الفعالة مستهدفة إلى عملية احتيار الاستراتيجية وتعيينها وتنميتها للحصول على الأهداف المرجوة حلال العملية التعليمية التي قام بها المدرس والطلاب. للمدرس مسؤولية مهنية لتحقيق أهداف التربية الوطنية، فينبغي عليه أن يصمم التعليم لدى الطلاب باعداد الأنشطة التعليمية وأن يهيأها تهيئا مريحا لدى الطلاب. إن التعليم في هذا العصر العادي الجديد قد شجع الطلاب على أن يحولوا طبيعات تعلمهم العادي. وهي من التعلم المباشر في الغرفة الدراسية إلى التعلم في البيت، ومن التعلم الجماعي مع الأصدقاء فيها إلى التعلم الذاتي في البيت، ومن استماع شرح المادة المباشر من المدرس إلى مطالعها وفهمها بأنفسهم، ومن عمل النقاش بإلقاء السؤال والجواب بين المدرس والطلاب إلى والبحث عنها بأنفسهم، ومن مطالعة المصادر الأولى في التعلم إلى مطالعتها من الانترنيت، وما أشبه ذلك. والعادلة الأولى هي من الاستقبال والاستجابة إلى الاستطلاع والاكتشاف ومن التعلم المباشر إلى التعلم عن بعد. وهذا التنفيذ قد ناسبت بالبحث الذي قام به وحيودي والأصدقاء، وتوصل البحث إلى أن الطلاب يعرفون كيفة التعلم عن بعد خلال جائحة كوفيد ١٩. وهم معودون ومريحون في اتباع أنشطة التعلم عن بعد من مدرسيهم (Gede Setia Wahyudi, Luh Putu Artini, Ni Nyoman Padmadewi, 2021, 93-104).

وإن تطبيق استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا في التعليم عن بعدبهذا العصر العادي الجديد قد شجع الطلاب على الدراية والاستقلالية في التعلم. وشجعهم على أن يكونوا مسؤولين في تنظيم أنفسهم وتنمية كفايتهم في التعلم مؤسسة على تحريضهم الفردي. ويمكن المدرس أن يستخدم عدة وسائل

إيليكترونية موجودة بجوارهم وحثم على العثور بها لاكتشاف المعلومات ومنها : استخدام الجوالة أو المحمول والحاسوب الدفتري واستحدام البرامج الإعلامية من فصل غوغل وشكل غوغل وزوم والواتس أب وغيرها. وهذه كلها تشجع عل التعلم الذاتي من الطلاب. وفي تشجيع الطلاب على قائمين بالتعلم، أن يدرب المدرس إعطاء الاستقلالية الطلاب في التعلم ليكونوا طلابا مسؤولين في تعلمهم ومنظمين في تنمية كفايتهم مؤسسة على أنفسهم. ومن خصائص الاستقلالية في التعليم أن يعرف الشخص فرصته في الحاجة إلى مساعدة الغير. وهو يعرف فرصة مناقشة المشكلة مع أصدقائه وفرصة مناسبة في جعل الفرقة للنقاس عن المواد التعليمية. وأن يعرف المصادر الأولى والمصادر الثانوية التي يمكن مطالعتها في فرصة معينة. والفكرة المهمة من الاستقلال في التعليم الذاتي معرفة المصادر التعليمية المحتاجة والتشجيع في القيام بالأنشطة التعليمية القائمة على التحريض الشخصي والمشؤولية الشخصية في التعليم. وهذا التطبيق قد ناسب بالبحث الذي قامت به سلفيا رحمليا (٢٠٢١) وتوصل البحث إلى أن الطلاب مدربين على التلعم عن بعد للعثور على المصادر التعليمية الضابطة في الانترنيت وبهذه العملية كانت استقلالية التعلم مكونة للتعلم الذاتي ومدربة على تحليل المشكلة (Silvia Rahmelia, 2021, 52-56).

وفي تطبيق خطوات استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا، يمكن المدرس تطبيقها في احتصار. وهذه الخطوات تكونت من ٣ (ثلاث) خطوات، منها: التصميم والتنفيذ والملاحظة والتقويم. فالخطوة الأولى : التصميم، وفي هذه الخطوة أن يراعي المدرس هذه الأشياء مراعاة جيدة ومنها: (١) أن يطالع المدرس احتياجات الطلاب والمدرسة والمنهج. و(٢) أن يطالع المدرس كفايات الطلاب. (٣) أن يصمم المدرس أهداف التعليم والأنشطة التعليمية التي ينبغي أن يقصدها الطلاب. و(٤) أن يحتار المدرس المصادر التعليمية المناسبة.والخطوة الثانية : التنفيذ والملاحظة، وفي هذه الخطوة أن يراعي المدرس هذه الأشياء مراعاة جيدة ومنها: (١) أن يعادل تصميم المدرس على كفايات الطلاب وتطبيق انتاج التعديل. و(٢) أن يفوض المدرس الطلاب لاختيار طريقة التعلم تناسبهم. و(٣) أن يلاحظ المدرس أنشطة الطلاب وأن يلاحظ درايتهم ودرجة فهمهم وحساسيتهم خلال التعليم. والخطوة الثالثة : التقويم، وفي هذه الخطوة أن يراعي المدرس هذه الأشياء مراعاة جيدة ومنها: (١) أن يعادل المدرس انتاج تعلم الطلاب بأهداف التعليم المقررة. و(٢) أن يعطي المدرس التغدية الاستراجعية لمعرفة معادلة طالب مع الآخر في الوصول إلى الفهم الصحيح. وهذه الخطوات التطبيقية قد ناسبت بالبحث الذي قامت به نخبة البداية، وتوصل البحث إلى أن الخطوات في تطبيق استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا تكونت من ٣ (ثلاث) خطوات،

منها: التصميم والتنفيذ والملاحظة والتقويم. وهذه الثلاثة قد جعلت الطلاب ناجحين في ترقية وتنمية الفهم الماتيماتكي عندهم (Nukhbatul Bidayati Haka, 2021, 388-406).

ويمكن تطبيق استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا مع تطبيق طريقة معينة، منها طريقة التعلم القائم على المشكلة مثلا، لأن هذه الطريقة تشجع الطلاب على تنمية كفاية العقلية وتحليل المشكلة مؤسسة. وتجعل الطريقة الحالة التعليمية لدى الطلاب لعمل الوظيفة شخصية كانت أم جماعية. فأصيحت طريقة التعلم القائم على المشكلة هي تصميم طريقة التعلم الذي ألقت إلى الطلاب المشكلة في بداية التعلم حتي تستطيع تدريبهم على تحليل المشكلة و ترقية الكفاية العقلية وكفاية التعلم الذاتي. وهذه العملية التطبيقية قد ناسبت بالبحث الذي قام به شريف الدين والأصدقاء وتوصل البحث إلى أن لغرس فكرة استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا نحو الطلاب، فاستخدم الباحث طريقة التعلم القائم على المشكلة لأن كلاهما طريقة واستراتيجية التعلم اللتان شجعتا الطلاب على عمل الوظيفة مؤسسا على أنفسهم (Karimatul Ummah, Dian Kus Pratiwi, M Syafi'ie, Anang Zubaidy, 2020, 109-116).

إن العناصير اللازمة المهمة في استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا هى أن يلاحظ الطلاب الخبرات التعليمية المحصولة في التعلم بأنفسهم وأن يشعر الطلاب بالحاجة إلى المعلومات التي ألقاها المدرس إليهم وأن ينظم الطلاب عملية تعلمهم في إنشاء الابتكار والاستطلاع والاستقلال للوصول إلى الأهداف المنشودة. ففي تطبيق هذه الاستراتيجية ينبغي على المدرس إعطاء الخطة العظمى التي ينبغي أن يسلكها الطلاب. وهذه الخطة أن توجه إلى الأهداف التعليمية المنشودة في التعليم. بهذه العملية، أصبحت استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا تساوي مدخل التعليم المركز على الطلاب لأنها تشجع على الكسب الفردي للقيام بالعملية التعليمية. كان المدخل يفضل على نشاطة الطلاب ويضعهم كفاعل التعلم ويفضل على استقلاليتهم لتنمية كفاية شخصيتهم. لأن هذا المدخل يشجع الطلاب على فعالية الدور الشخصي في التعلم وهم كالمشؤولين والمراقبين في الحصول على الأهداف المرجوة. وهذه العملية قد ناسبت بالبحث الذي قامت به كريمة الأمة والأصدقاء، وتوصل البحث إلى أن تطبيق مدخل التعليم المركز على الطلاب فعال لأنه قد فضل الطلاب على بذل الجهد في التعلم. وأصبح المدخل مدخلا بديلا في جعل العليم الفعال المدخل الذي يوجه إلى ابتكار الطلاب في الأنشطة العليمية (Karimatul Ummah, Dian Kus Pratiwi, M Syafi'ie, Anang Zubaidy, 2020, . 199-212).

صار المدرس في المصطلح التقليدي شخصا مسؤولا في إجراء العلملية التعليمية وهو الذي يوصل المعلومات إلى عقول الطلاب ويرشدهم إلى أهداف معينة مرجوة بطريقة معينة. قد قررت الحكومة

دستور المدرس والمحاضر في النمرة ١٤ سنة ٢٠٠٥ ، بأن المدرس هو دور وظيفي مهني لديه واجبة العظمي في التربية والتعليم والإرشادة والتوجيه والتدريب والتقويم في التعليم الرسمي من المرحلة الإعدادية والمتوسطة والثانوية والجامعة. لن تجري العملية التعليمية جريا فعالا إلابه، ومن الصعوبة أن تسير التعليم الرسمي إلا بحضوره. صار دوره مهما منتهى الأهمية في جعل تنفيذ التعليم حسنا في الوصول إلى الأهداف. وفي تطبيق استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا، يحسن للمدرس أن يكون متصلا في التعليم وهو الذي يرشد الطلاب ليكون أنشطة تعلمهم يتجه إلى تحقيق الأهداف المنشودة، وهو الذي يشجعهم على تنمية كفايتهم واستقلاليتهم واستقامتهم في التعلم، وهو الذي يتصل المعلومات بالطلاب في حلقة رسمية ويشرحها شرحا واضحا ليكون الفهم بينه وطلابه فهما واحدا. وأن يكون منظما في التعليم وهو الذي ينظم الأنشطة التعليمية الجارية في التعليم من التصميم والتنفيذ والتقويم.

صارت تطبيق استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا استراتيجية مشجعة على الطلاب في التعلم والمسؤولية فيه معتمدين على أنفسهم. وصار المدرس فيها مرافقا ومرشدا في الأنشطة التعليمية حتي يجري التعليم بأحسن ما يمكن. وتنفيذ هذه الخطوات التعليمية يجعل المدرس أن يرشد الطلاب ويشجعهم على أن يكونوا متعلمين بذاتهم واتباع الخطوات التعليمية المعينة من قبل المدرس. وأن سيوق التعليم يتجه إلى الأهداف المنشودة المناسبة بالمنهج الدراسي. وهذه العملية قد ناسبت بالبحث الذي قام به محمد أمرو والأصدقاء وتوصل البحث إلى أن المدرس لديه أهمية كبرى في تربية وتشكيل استقلالية الطلاب في العملية التعليمية، فلذا صار المدرس متطلبا على أن يدور دورا مهما في تعيين موضوعات المواد والأنشطة والخطوات حتي تستطيع أن تبني استقلالية الطلاب لترقية انجاز التعلم (Mohammad Amro Mohammad Suleiman, Mahendran Maniam, 2019, 15-27).

كان في تطبيق استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا مشكلة خاصة ينبغي أن تراعيها المدرس وهي بنقصان التوازن والتناسب والتعادل الذي لا يمكن المراوغة بين فهم المدرس وفهم الطلاب في استجاب المعلومات والوظيفة منها وليس للمدرس فرصة فارغة لملاحظة الطلاب الذين ينظمون تعلمهم بنفسهم. ولألا يقع هذه كلها فعلى المدرس أن يمارس ما يلي: (١) إعطاء الخطوات التعليمية التي يجب على الطلاب مراعاتها واتباعها. و(٢) شرح الأهداف التعليمية المرجوة في التعليم. و(٣) تعيين المصادر التعليمية التي يجب على الطلاب مطالعتها. و(٤) إن التقويم تخيق الأهداف التعليمية المنشودة المعينة.

والعناصر الدافعة في تطبيق استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا هي : (١) كانت فكرة استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا تتجه إلى تربية الأندراغوجي، ولكن مؤسسا على بحث الأهالى مثل غاريسون

(٢٠٠١) وسجيليريف (٢٠٠٣) وسجيديط (٢٠١٠) بأن هذه الاستراتيجية مناسبة للمرحلة الثانوية بل المرحلة الابتدائية. و(٢) كان البلوغ في التفكير لدى الطلاب في أنحاء مراحل التعليم في هذا العصر يتجه إلى استقلاليتهم في التعلم. و(٣) أصبحت المصادر التعليمية، طباعية كانت أم إيليكترونية، مهيأة بجوار الطلاب وغير صعبة تحضيرها. و(٤) كانت الوسائل التعليمية من الحاسوب والجوالة أو المحمول للعثور على المصادر التعليمية مهيأة بجوار الطلاب وغير صعبة تحضيرها. و(٥) صار المدرس في هذا العصر مدرسا مهنيا في تصميم التعليم وتنفيذه وتقويمه. وأما العناصر المانعة في تطبيق استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا فهي : (١) كان بعض الطلاب صعب عليه تركيز الاهتمام بالتعلم الذاتي. و(٢) كان بعض ولاة الطلاب صعب عليهم تحضير الحاسوب والجوالة أو المحمول للعثور على المصادر التعليمية. و(٣) كان نقصان الانسجام والتناسب في الفهم بين المدرس والطلاب في استجاب المعلومات والوظيفة.

الخاتمة

يمكن الباحث أن يكتب الخلاصة في البحث عن التعليم الموجه ذاتيا كإستراتيجية بديلة في العصر العادي الجديد وهي كما يلي: (١) إن استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا هي النموذج الذي أجرى التعليم المركز على الطلاب وهي التي شجعت الطلاب على تنمية المعرفة والمهارة والانجاز مؤسسة على المبادرة الشخصية في تصميم تعلمه وتنظيم حوائجه وتعيين أهدافه وتقويمه وتتطلب مسؤولية الطلاب والاعتماد على أنفسهم في التعلم. (٢) إن استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا شجعت المدرس على أن يكون متصلا ومرشدا ومنظما في التعليم ليكون تطبيق خطوات الاستراتيجية متجها إلى أهداف تعليمها. (٣) إن خطوات استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا تكونت من ٣ (ثلاث) خطوات، منها: التصميم والتنفيذ والملاحظة والتقويم.

واستفاد الباحث من هذا البحث بأن استراتيجية التعليم الموجه ذاتيا إستراتيجية بديلة في التعليم لأنه شجع الطلاب على الدراية والاستقلالية في التعلم.

المصادر والمراجع

Al-Ghulayaini, Al-Musthofa. (2005). Jami'u al-durus al-'arabiya. Beirut: Dar al Fikri. 136.

Ashari, Moh. Yahya & Rifatul Mahfudhoh, Tahlil Kifayati Ta'limi Al-Lughati Al- Arabiyati Fi Al-Qarni Al-Hadi Wa Al-'Isyrin, The 3rd Annual International Conferences on Language, Literature, and Media, [S.l.], n. 1, p. 324-348, aug. 2021. ISSN 2807-601X. DOI: https://doi.org/10.18860/aicollim.v2i1.1353

Ashari, Moh. Yahya & Rifatul Mahfudhoh, The Strategy of Arabic Learning for Inclusion Students in Islamic Primay School of Islamiyah Wathoniyah Jombang | Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Bagi Siswa Inklusi di Madrasah Ibtidaiyah Islamiyah Wathoniyah Jombang, Vol 1 No 2 (2021): Mantiqu Tayr: Journal of Arabic Language, pp. 83-100. DOI: https://doi.org/10.25217/mantiqutayr.v1i2.1567

Bosch, Chantelle,0k Elsa Mentz, Roelien Goede, Self-Directed Learning for the 21st Century: A conceptual overview, NWU Self-Directed Learning Series, Volume 1, pp. 53-64, DOI: https://doi.org/10.4102/aosis.2019.BK134

D.P, Natasya, Erika Marsi, Meidawati, Persepsi Siswa dalam Studi Pengaruh Daring Learning terhadap Minat Belajar IPA, SCAFFOLDING: Jurnal Pendidikan Islam Dan Multikulturalisme, 1(2), pp. 1-9. DOI: https://doi.org/10.37680/scaffolding.v1i2.113

Fisher, Murray, Jennifer King and Grace Tague, Development of a self-directed learning readiness scale for nursing education, Nurse Education Today Journal (2001) 21, pp. 516–525, DOI: https://doi.org/10.1016/j.nedt.2009.05.020

Haka, Nukhbatul Bidayati. Pengaruh Model Problem Based Learning Dengan Metode Scaffolding Terhadap Kemampuan Pemecahan Masalah Dan Self Directed Learning Peserta Didik Biologi Kelas X SMA, Vol. 1 No. 1 (2021): Prosiding Penelitian Dan Pengabdian 2021, ISBN: 978-623-6535-49-3, pp. 388-406

https://www.kompas.com/sains/read/2020/04/28/092600523/update-corona-28-april-307-juta-orang-terinfeksi-925090-sembuh?page=all

Irawan, B., & Attaufiqi, A. (2021). Istikhdām al-Wasāil al-Ta'limiyyah Litanmiyati Mahārah al-Kalām Laday Ṭalabah al-Faṣl al-Sābi' Fi al-Madrasah Nūr al-Yaqīn al-Ṯānawiyyah Bi Jember. *Journal of Arabic Language Teaching*, *1*(1).

Kirkman, Suzanne, Kevin Coughlin, and Jeff Kromrey, Correlates of Satisfaction and Success in Self-Directed Learning: Relationships with School Experience, Course Format, and Internet Use, International Journal of Self-Directed Learning, Volume 4, Number 1, Spring 2007, pp. 39-52, ISSN 1934-3701

Knowles, M. S. (1975). Self-directed learning: A guide for learners and teachers, Englewood Cliffs: Prentice Hall/Cambridge. 132.

Mardliyah, Aina'ul, M. Yahya Ashari, dan Ali Muhsin, Efektivitas Model Pembelajaran Concept Attainment untuk Meningkatkan Hasil Belajar pada Mata Kuliah Studi Keislaman di PAI Unipdu Jombang, Jurnal Tarbiyah Islamiya, Vol. 8 No. 2 (2019): Agustus, pp. 213-230. DOI: https://doi.org/10.36815/tarbiya.v8i2.475

Mestika, Zed. (2004). Metode Penelitian Kepustakaan, Yayasan Bogor Indonesia. Jakarta. 33

Moleong, Lexy J. (2004). Metodologi Penelitian Kualitatif. Bandung: Remaja Rosda Karya. 94.

Mudjiman, Haris. (2017) Belajar Mandiri (Self Motivated Learning). Surakarta: LPP UNS dan UNS Press. 147.

Plews, Rachel C. Self-Direction in Online Learning: The Student Experience, International Journal of Self-Directed Learning, Volume 14, Number 1, Spring 2017, pp. 37-57, ISSN 1934-3701.

Rahmelia, Silvia. Implementasi Self-Directed Learning Siswa SMPN 7 Palangka Raya Di Masa Pandemi, Jurnal Pendidikan Pembelajaran Pemberdayaan Masyarakat, Vol. III,No.1 Maret 2021, pp. 52-56, DOI: https://doi.org/10.37577/jp3m.v3i1.312

Siripongdee, Kobchai. Paitoon Pimdee, and Somkiat Tuntiwongwanich, "A blended learning model with IoT-based technology: effectively used when the COVID-19 pandemic?", Journal for the Education of Gifted Young Scientists, 8 (2), 905-917, June 2020, pp. 905-917. DOI: https://doi.org/10.17478/jegys.698869

Song, Liyan and Janette R. Hill, A Conceptual Model for Understanding Self-Directed Learning in Online Environments, Journal of Interactive Online Learning, Volume 6, Number 1, Spring 2007, pp. 27-42, ISSN: 1541-4914

Suleiman, Mohammad Amro Mohammad, Mahendran Maniam, A Case Study Of Self-Directed Learning Using Movie To Promote Oral Communication, Journal Of English Teaching, Applied Linguistics And Literatures (JET ALL), Vol 2, No 1 (2019), pp. 15-27, DOI: http://dx.doi.org/10.20527/jetall.v2i1.7372

Suyadi. (2013). Strategi Pembelajaran Pendidikan Karakter. Bandung: PT Remaja Rosdakarya. 103.

Syarifudin, Muhammad Nanda, Hari Wibawanto, Rodia Syamwil, The Development of Self Directed Learning Model (SDL) for Basic Competence in Analyzing Video, Animation AND/OR Digital Music, Journal of Vocational Career Education, Vol 4, No 2 (2019), pp. 109-116, DOI: https://doi.org/10.15294/jvce.v4i2.24879

Ummah, Karimatul, Dian Kus Pratiwi, M Syafi'ie, Anang Zubaidy, Pengembangan Model Pembelajaran Student Centered Learning (SCL) Berbasis Aktivitas Pada Mata Kuliah Pendidikan Kewarganegaraan Di Fakultas Hukum UII, Jurnal Refleksi Pembelajaran Inovatif, E-ISSN: 2656-3991, P-ISSN: 2654-6086, Vol 2, No 1 (2020), pp. 199-212, DOI: https://doi.org/10.20885/rpi.vol2.iss1.art1

Wahyudi, Gede Setia, Luh Putu Artini, Ni Nyoman Padmadewi, Self-Directed Learning In Efl During Covid-19 Pandemic: An Analysis Of Teacher's Perceptions And Students'

Learning Autonomy, International Journal of Language and Literature, Vol 5, No 2 (2021), pp. 93-104, DOI: http://dx.doi.org/10.23887/ijll.v5i2.31974

Wazarah al-Syu'un al-Islamiyah. (2013). Al-Qur'an al-karim. Madinah al-munawwarah: Majma' al-Malik Fahad. 275.